الترابط و الوصل في النص الأدبي
و الفرق بين الاتساق و الانسجام

تمهيد :

لا تخلو دراسة نص أدبي و لا سؤال من أسئلة البكالوريا من سؤال عن الاتساق أو الانسجام و لذلك كان لزاما علينا توضيح هذه المسائل في إطار قواعدها ومبادئها و بذلك ننتقل إلى توضيح المسائل التالية :

1- الفرق بين الاتساق و الانسجام بشكل عام:

1-الاتساق هو ذلك التماسك الحاصل بين المفردات والجمل المشكلة للنصّ، وهذا التماسك يتأتّى من خلال وسائل لغويّة تصل بين العناصر المشكلة للنص ، وهذه الوسائل اللغوية حققت الاتساق التركيبي والدلالي بين عناصر النص.

الاتساق التركيبي: ويتحقق بوسائل لغوية كالوصل الذي يكون بأدوات الربط (و . أو . ف . ثم ...والأسماء الموصولة(الذي . التي . الذين ...) وحروف التفسير (أي . أعني . أقصد...) وتحقق الربط عبر عملية الوصل بين متواليات النص.

الاتساق الدلالي : ويتحقق بالإحالة وهي علاقة دلالية بين عنصر محيل وعنصر محال إليه وبهذا تكون إحالة قبلية عندما تحيل إلى ما سبق ، وإحالة بعدية عندما تحيل إلى العنصر اللاحق،كما تكون الإحالة مقامية عندما تحيل إلى عنصر خارج

النص وإحالة مقالية أو نصية عندما تحيل إلى عنصر داخل النص.. ومن الوسائل اللغوية المعتمدة في الإحالة نجد الضمائر وأسماء الإشارة...

و لتلخيص و توضيح ما سبق يمكن القول بأن :

أدوات الاتساق:

-1الاحالة : وذلك بالوصل بين أواصر مقطع ما أو مقاطع في النص ، كالإحالة بالضمير مثل: (قرأت القصيدة و حللتها) فالضمير الهاء يحيل إلى ما قبله

و هناك الاحالة الى اللاحق و التي يأتي فيها المُحال إليه بعدها مثل قولنا : (و هو ما نذكره فيما يأتي،..كما سيتبين لاحقا(..

-2حروف العطف و الجر و الأسماء الموصولة، أسماء الإشارة.

-3التكرار : كتكرار اللفظ أو مرادفه أو ما يدل عليه

-4الوصل : و يتم بفضل الأدوات المنطقية:مثل أدوات الشرح و التعليل، التوضيح، التمثيل، التعاقب الزمني

2-الانسجام هو مجموع العمليات الظاهرة والخفية التي تجعل قارئ خطاب ما قادرا على فهمه وتأويله،وهناك مجموعة من المبادئ والعمليات التي تساهم في تحقيق الانسجام:

مبدأ السياق : ويتشكل من علاقة النص بالقارئ مما يمكنه من تحيد ظروف القضية وزمانها ومكانها...

مبدأ التأويل المحلي : ويرتبط بقرائن النص التي يؤول بعضها بعضا ،فنعرف موضوع النص والعلاقات والقرائن التي تربط بين عناصره

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مبدأ التشابه : ويتم ذلك عبر تشابه النص مع نصوص أخرى في القضية التي يقاربها.

مبدأ التغريض : ويقصد به الموضوع الرئيسي/ [النواة الرئيسية] الذي يتمحور حوله الخطاب المدروس.

و للتوضيح يمكن القول بأن الانسجام يتجلى في المظاهر الآتية

-1الترابط الموضوعي : بحضور الوحدة الموضوعية إضافة إلى الوحدة العضوية التي تتجسد في القصيدة الحديثة و التي تقتضي تجنب التناقض و الانتقال غير المبرر من فكرة إلى أخرى لا تربطها بها صلة منطقية..

-2التكرار و التدرج:

ذلك أن صاحب النص يذكر أحيانا في مرحلة من مراحل النص أمرا ما سبق ذكره ، محاولا بذلك ربط السابق باللاحق و ممهدا الانتقال إلى معلومات جديدة.

-3مبدأ الاختتام : و ذلك من منطلق أن كل كيان لغوي يستوجب أن يتكون من مقدمة ، عرض، خاتمة و النص الذي لا يختتم يفقد الكثير من انسجامه و لا يمكن إدراك غايته. لذا فلا بد من رسم خطة معينة تبدأ من نقطة ما و تنتهي إلى نتيجة أو خاتمة.

-4الهوية و الانتماء : بتحديد نمط معين للنص.

أنواع الربط:

طرق الربط الموجودة في النص في خمسة أنواع هي: الربط بالضمير، الربط بالإبدال، الربط بالحذف، الربط بالأدوات، الربط الدلالي أو الربط بالألفاظ .

– الربط بالضمير أو بالإحالة:

•استخدام الضمائر مثل ضمائر الرفع والنصب المنفصلة وضمائر الرفع والنصب المتصلة .

•استخدام المطابقة في التذكير والتأنيث .

.استخدام أسماء الإشارة مثل : هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء، تلك، ذلك.

•استخدام الأسماء الموصولة مثل: الذي التي اللذان اللتان الذين اللواتي اللاتي .

•استخدام ظروف المكان مثل: هنا ، هناك .

•استخدام ظروف الزمان مثل: الآن، حينئذ، بعد ذلك، ...

•استخدام ظروف الزمان مثل: الآن، حينئذ، بعد ذلك، قبل ذلك، حينئذ، آنذاك، حينذاك، عندئذ، عندها، حينها، الآن .

• استخدام أل التعريف .

• استخدام كلمات تشير إلى المقارنة والمفاضلة والمماثلة مثل: ذات، نفس ، مثل أكثر، أقل، يعادل، يكافئ، يساوي، يماثل، بالمثل، أكبر، أصغر••الخ .

2–الربط بالإبدال :

•استخدام كلمة مرادفة تحمل نفس معنى كلمة سابقة

•استخدام اسم الفئة العامة أو الصنف للإشارة إلى كلمة سابقة تنتمي إليها مثل (حيوان، أسد) .

•استخدام كلمة عامة جامعة للإشارة إلى كلمة سابقة محددة مثل (مشكلة : تخريب).

• استخدام كلمات التوكيد مثل: كلا، كلتا، كل من، بعض،

كل، جميع، أجمع، نفس، عين. . استخدام كلمات مثل: من، عدد من، عدة، جميع، كثير، الأول والثاني،اثنان .

• استخدام كلمات ليس لها مرجع محدد مثل: المرء، الإنسان، الشخص، الناس، قوم .

3– الربط بالحذف:

مثل حذف كلمة او أكثر وقد تكون الكلمة المحذوفة اسماً أو فعلاً مثل استخدام "سأفعل، فعلت، لا أستطيع، يمكن، من المحتمل، يحتمل، ربما، أليس كذلك، وهو كذلك"•

4–الربط بالأدوات

•أدوات وكلمات العطف مثل "الواو، أيضا، إضافة إلى ذلك، وكذلك، كما" .

• أدوات السبب مثل "لهذا، بسبب، نتيجة لذلك،إذن، لهذا السبب، لذا، من هنا" .

• أدوات تشير إلى الزمان مثل "أثناء، قبل، بعد، حينئذ، بعد ذلك، في الوقت نفسه، أخيرا، سابقاً، أولا،

• أدوات وكلمات الاستثناء والاستدراك والتناقض مثل: "لكن، على الرغم من، إلا أن، إلا، من ناحية أخرى، على عكس ذلك، على النقيض من ذلك، ومن جانب آخر ، ومن جهة أخرى" .

الربط الدلالي(الربط بالألفاظ)

• استخدام كلمات من مجموعة دلالية واحدة مثل " ، مضغ، بلع، هضم، امتصاص، معدة، أمعاء، إخراج، بلعوم

• تكرار الكلمة في النص .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

ثانوية قادري خالد بالسوقر

مطوية مراجعة دروس السنة الثالثة في مادة الأدب العربي

" جميع الشعب"

الترابط و الوصل في النص الأدبي و الفرق بين الاتساق و الانسجام



من إعداد الأستاذ:
مصطفى بن الحاج
للتواصل مع الأستاذ:
http://daifi.montadarabi.com/